واشنطن تهدد موسكو بعقوبات جديدة بعد ضم مناطق أوكرانية

روسيا: إقالة نائب وزير الدفاع واستبداله بـ «جزار ماريوبول»

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أصدرته أمس السبت، إقالة نائب وزير الدفاع الروسي دميتري بولغاكوف من منصبه.

وعزت الوزارة في بيانها هذه الخطوة بشكل رسمي إلى نقل بولغاكوف إلى «منصب آخر».

وسيخلف بولغاكوف في منصبه ميخائيل ميزينتسيف الذي كان يرأس حتى الآن مركز إدارة الدفاع الوطني، وسيشرف ميزينتسيف في منصبه الجديد بشكل خاص على لوجستيات الجيش.

يذكر أن ميزينتسيف معروف في الخارج أيضاً حيث إنه مسؤول عن الهجمات الخطيرة التي وقعت على مدينة ماريوبول الساحلية في جنوب أوكرانيا التي استولى عليها الروس في نهاية مايو الماضي.

وحسب الجانب الأوكراني، فقد قتل آلاف المدنيين أثناء حصار المدينة الذي استغرق أسابيع كما تم تدمير جزء كبير من المدينة، وكانت بريطانيا أدرجت ميزينتسيف على قائمة عقوبات بوصفه «جزار ماريوبول».

كانت القيادة العسكرية الروسية بقيادة وزير الدفاع سيرغي شويغو تعرضت مؤخراً لانتقادات حتى داخل دوائر قريبة من الكرملين وذلك بعد الهزائم الأخيرة التي منيت بها روسيا حيث كان الجيش الروسي قد اضطر قبل نحو أسبوعين إلى الانسحاب من منطقة خاركيف شرقي أوكرانيا تحت وطأة الهجمات المضادة الأوكرانية.

كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمر بالتعبئة الجزئية لمئات الآلاف من جنود الاحتياط يوم الأربعاء الماضي.

من جهة أخرى ذكر نشطاء حقوقيون أنه تم اعتقال عدة أشخاص في روسيا، خلال احتجاجات جديدة، ردا على تعبئة جنود الاحتياط للقتال في أوكرانيا.

وأظهرت صور ومقاطع فيديو، نشرتها وسائل إعلام مستقلة ، متظاهرين في خاباروفسك ونوفوسيبيرسك وأركوتسك وتومسك وتشيتا وسيبيريا، يتم اقتيادهم من قبل الشرطة. وذكرت تقارير أن أشخاصا كانوا يرفعون لافتات كتب عليها شعارات ، مثل «لسنا لحوما».

ومن المقرر أيضا تنظيم مظاهرات أمس السبت في العاصمة موسكو وفي مدينة سان بطرسبرج.

وكانت احتجاجات قد اندلعت بمختلف أنحاء البلاد، في أعقاب أوامر من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتعبئة جنود الاحتياط، بعد حوالي سبعة أشهر من بدء الحرب في أوكرانيا.

ووقعت أولى الاحتجاجات في نفس يوم الإعلان وطبقا لبوابة الحقوق المدنية «أو.في.دي» فقد تم اعتقال أكثر من 1300 شخص.

من جهة أخرى تصوّت أربع مناطق خاضعة لسيطرة الكرملين في شرق وجنوب أوكرانيا لليوم الثاني على ضمها إلى روسيا، في استفتاء أدانه الرئيس الأوكراني، ووصفه الرئيس الأمريكي جو بايدن بأنه «صوري».

وأمس الجمعة بدأت عملية التصويت في ظل تقدم القوات الأوكرانية في شرق البلاد واستعادتها مناطق جديدةٍ في خاركيف ودونيتسك الشرقية.

وردا على الاستفتاءات الروسية، حض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي العالم أمس الجمعة، على إدانة «الاستفتاءات الزائفة» التي بدأت روسيا تنظيمها لضمّ مناطق تسيطر عليها في أوكرانيا.

وقال زيلينسكي في خِطابه اليومي للأمة، «سيتفاعل العالم بشكل عادل تماما مع الاستفتاءات الزائفة – ستتم إدانتها بشكل قاطع».

وسارع الرئيس الأمريكي جو بايدن لإدانة الاستفتاءات الروسية، قائلا، إن «الاستفتاءات الروسية صورية وذريعة كاذبة لمحاولة ضمّ أجزاء من أوكرانيا بالقوة في انتهاك صارخ للقانون الدولي».

وأضاف، «سنعمل مع حلفائنا وشركائنا لتحميل روسيا ثمنا اقتصادياً إضافياً سريعاً وباهظاً».

كما قوبلت الخطوة برد فعل من بكين، أقرب حليفة لموسكو منذ بدأت الحرب في فبراير.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي في تصريحات وجّهها إلى نظيره الأوكراني دميترو كوليبا أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة الجمعة، «ينبغي احترام سيادة وسلامة أراضي جميع الدول».

من جهتها، شددت دول مجموعة السبع على أنه لن يتم «إطلاقا» الاعتراف بالاستفتاءات التي لا تحمل «أي تأثير قانوني أو شرعية».

ويجري الاستفتاء في مناطق خاضعة لسيطرة روسيا في دونيتسك ولوغانسك شرقاً، وخيرسون وزابوريجيا جنوباً.

يتراوح عدد سكان تلك المناطق الخاضعة للسيطرة الروسية ما بين 5 إلى 7 مليون نسمة، أي ما يقارب 15 في المئة من مجموع سكان أوكرانيا.

وتبلغ مساحة لوغانسك أكثر 257 كم مربع، وعدد سكانها يبلغ نحو نصف مليون نسمة. أما دونيتسك فتبلغ مساحتها 358 كم مربع، وعدد سكانها يتجاوز المليون نسمة. كذلك تبلغ مساحة خيرسون مساحة 135 كم مربع ويزيد عدد سكانها عن مليونين نسمة. أما زاباروجيا فتبلغ مساحتها 344 كم مربع، وعدد سكانها 700 ألف نسمة.

وينتقل منظمو الاستفتاء في هذه المناطق من منزل لآخر لجمع أصوات السكان. وستفتح مراكز الاقتراع الثلاثاء ليتمكن السكان الذين لم يسلموا بطاقات اقتراعهم خلال الأيام الثلاثة من الإدلاء بأصواتهم في اليوم الأخير.

ويمكن التصويت أيضا في مبنى في موسكو يمثل منطقة دونيتسك الانفصالية.

وفي هذا السياق، قال المسؤول العسكري البالغ 59 عاما ليونيد، إنه يشعر «بالسعادة».

وأضاف «في النهاية، تتحرك الأمور باتّجاه إعادة الاتحاد السوفياتي. الاستفتاء خطوة باتجاه تحقيق ذلك».

ومن المتوقع أن يؤيد عدد كبير من سكان تلك المناطق خيار الانضمام إلى روسيا بحسب ما أكده مستشار وزير الخارجية الأوكراني، يفهين ميكيتنكو. وأكد ميكيتنكو، أن الآلاف من المواطنين الأوكران غادروا تلك المناطق؛ وبالتأكيد فإن نتائج تلك الاستفتاءات المخطط لها مسبقاً ستكون مزيفة، كما حدثت بنفس استفتاءات جزيرة القرم قبل 8 أعوام.

أعلن عن الاستفتاء في وقت سابق هذا الأسبوع بعد هجوم أوكراني مضاد استعادت كييف بموجبه الجزء الأكبر من منطقة خاركيف (شمال شرق) من القوات الروسية.

وسيمثل ضم المناطق الأربع إلى روسيا تصعيداً كبيراً في النزاع إذ ستعتبر موسكو أي تحرك عسكري هناك هجوماً على أراضيها.

وتذكّر الاستفتاءات بذاك الذي جرى بعدما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية عام 2014.

وتسعى روسيا بقوة لضم تلك المناطق على اعتبار أنها كانت في يوم من الأيام جزءاً من أراضيها. وبحسب المزاعم الروسية، كانت خيرسون من أهم موانئ الإمبراطورية الروسية في البحر الأسود، وكذلك ميناء مدينة ماريوبول، وحتى عاصمة أوكرانيا كانت تسمى في العهد القيصري بكييف الروسية.

على صعيد آخر، أفاد رئيس لجنة التحقيق الدولية التي شكّلها مجلس الأمن الدولي في مارس إريك موزه، أن فريقه عثر على أدلة تفيد بوقوع «عدد كبير من الإعدامات» وعمليات اغتصاب وتعذيب لأطفال.

وفي منطقة خاركيف شرقاً، قال مسؤولون أوكرانيون أمس الجمعة، إنهم انتهوا من استخراج رفات 447 شخصاً من موقع قرب مدينة إيزيوم التي تمت استعادتها من القوات الروسية.

وقال حاكم منطقة خاركيف أوليغ سينيغوبوف، إن «غالبية الجثث تحمل آثار موت عنيف و30 منها تحمل آثار تعذيب».

أضاف، «هناك جثث مع حبل حول العنق وأيادٍ مكبلة وأعضاء تعرضت لكسور أو جروح بالرصاص».

من جهته، اتهم الكرملين كييف بفبركة الأدلة على جرائم الحرب المفترضة.

وحذر بوتين هذا الأسبوع من أن موسكو ستلجأ إلى «كافة الوسائل» لحماية أراضيها. وقال الرئيس الروسي السابق دميتري ميدفيديف على مواقع التواصل الاجتماعي إن هذه الوسائل قد تشمل استخدام «أسلحة نووية استراتيجية».

من جانب آخر قال البيت الأبيض الجمعة، إن الولايات المتحدة مستعدة بالاشتراك مع حلفائها لفرض تكاليف اقتصادية إضافية على روسيا، إذا مضت قدماً في ضم مناطق من أوكرانيا.

وتخطط روسيا لما تصفه واشنطن باستفتاءات زائفة في شرق أوكرانيا، في يُنظر خطوة لضمها.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير: «نعلم التلاعب بهذه الاستفتاءات».

نائب وزير الدفاع الروسي المقال دميتري بولغاكوف

تتمات

النواف : الكويت

تبعات الحروب والنزاعات.

وشدد سموه في كلمة الكويت امام الدورة الـ٧٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة، خلال استعراضه تطورات الأوضاع في أوكرانيا، على موقف الكويت المبدئي والثابت، المتمسك بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، الرافض لاستخدام القوة، أو التهديد أو التلويح بها في حل النزاعات، معلنا دعم الكويت لكل المساعي الأممية وجميع الجهود الدولية الأخرى، لخفض التصعيد ووقف إطلاق النار في سبيل ايجاد حل سلمي لهذه الأزمة.

كما جدد سموه التأكيد على تمسك دولة الكويت بالنظام الدولي المتعدد الأطراف ومبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة بما يكفل تحقيق الرسالة السامية لهذه المنظمة في خدمة البشرية جمعاء وتعزيز الوساطة والدبلوماسية الوقائية لتجنيب الأجيال القادمة تبعات الحروب والنزاعات.

وعن تطورات الأوضاع في أوكرانيا أكد سموه على موقف البلاد المبدئي والثابت المتمسك بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة الرافض لاستخدام القوة أو التهديد أو التلويح بها في حل النزاعات، لافتا الى دعم دولة الكويت لكل المساعي الأممية وجميع الجهود الدولية الأخرى، لخفض التصعيد ووقف إطلاق النار في سبيل ايجاد حل سلمي لهذه الأزمة.

وأوضح ان «القضية الفلسطينية تشغل المكانة المركزية والمحورية في عالمينا العربي والإسلامي وسيظل التوتر وعدم الاستقرار سائدا في منطقتنا، ما لم ينل الشعب الفلسطيني الأبي كافة حقوقه المشروعة، وما لم تتوقف إسرائيل سلطة الاحتلال عن انتهاكاتها المتواصلة للقانون الإنساني الدولي، مشددا على ضرورة بذل المساعي من أجل إعادة إطلاق المفاوضات ضمن جدول زمني محدد للوصول إلى السلام العادل والشامل.

وشدد على أن تعدد وتنوع صنوف التحديات والمخاطر التي تواجهها البشرية، يتطلب تعاونا دوليا يبتعد عن الحلول أحادية الجانب.

ودعا سموه إيران إلى اتخاذ تدابير جادة لبناء الثقة، للبدء في حوار مع جيرانها، مبني على احترام سيادة الدول، مشددا على ضرورة تخفيف حدة التوتر في الخليج والحفاظ على سلامة وأمن وحرية الملاحة البحرية من أي تهديدات

وأعرب ممثل سمو الأمير، عن أمله بأن تحقق الشقيقة قطر نجاحا استثنائيا باعتبارها أول دولة عربية وإسلامية، تستضيف بطولة كأس العالم لكرة القدم، ويؤكد أن ما تشهده الآن من نهضة اقتصادية وحضارية، يثبت قدرتها على استضافة مثل هذه البطولات الكبيرة.

الناصر : شراكة

من جهة أخرى شارك الشيخ الدكتور أحمد الناصر في اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مع وزير خارجية روسيا.

وتناول الاجتماع الذي عقد على هامش أعمال الدورة الـ77 للجمعية العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك بحث العلاقات الاستراتيجية التي تربط دول مجلس التعاون بروسيا الاتحادية وسبل تعزيز الشراكة بين الجانبين بالإضافة إلى القضايا الدولية الراهنة.

كما شارك الوزير أيضا في حفل استقبال اليوم الوطني الـ92 للمملكة العربية السعودية الشقيقة والذي أقيم في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. وعبر وزير الخارجية خلال مشاركته عن خالص تهانيه للمملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعبا بهذه المناسبة العزيزة متمنيا للمملكة الشقيقة مزيدا من التقدم والازدهار ودوام الأمن والاستقرار.

وشارك الوزير في اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة السبعة والسبعين والصين الذي عقد أول أمس على هامش أعمال الدورة الـ77 للجمعية العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك.

وقد تناول الاجتماع تنسيق التعاون بين أعضاء المجموعة فيما يتعلق بالقضايا المدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها الحالية ومنها تغير المناخ وأمن الطاقة والغذاء والاقتصاد العالمي والتطورات على مسار تنفيذ أهداف التنمية المستدامة بما يحقق النماء والازدهار لأعضاء المجموعة وسائر دول العالم.

الخالد : الأمن

في أداء عملهم ويقظتهم المستمرة في حفظ الحدود البحرية للبلاد، ومواجهة ومكافحة تجار ومروجي المخدرات وضبط العديد من القضايا.

وأوضح الخالد أن هذا التكريم ما هو الا تقدير وعرفان للمكرمين، وحافز ودافع للآخرين، داعيا الله ان يحفظهم ويسدد خطاهم للحفاظ على أمن هذا البلد، متمنيا لهم التوفيق والسداد، وطالبهم ببذل المزيد من الجهد والعطاء لخدمة وطنهم العزيز.

حضر التكريم وكيل وزارة الداخلية الفريق أنور البرجس، ووكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون امن المنافذ والحدود اللواء منصور العوضي، ووكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون مكتب الوزير اللواء حامد البالول، ومدير عام الادارة العامة لخفر السواحل اللواء طلال المؤنس، وعدد من قيادات خفر السواحل.

الجامعة الدولية

إلى أننا الآن لا ندري من سيصبح وزيرا للتربية والتعليم العالي، بعد التشكيل الحكومي الجديد ، ولذا رأينا أن التأجيل مطلوب، لأن استقرار الحكومة مهم جدا بالنسبة لنا .

أضاف د. الهديبان أن قضية التعليم في العالم العربي أصبحت من القضايا المهمة، والتي تشكل تحديات كبيرة يجب العمل على حلها ، منوها إلى أن جائحة «كورونا» كشفت الفجوة الكبيرة بين مخرجاتنا التعليمية ، وما نحتاج إليه على أرض الواقع .

وتابع: احتياجنا ومطلبنا الأول كان الأطباء والممرضين، ومن يعمل في الطواقم والكوادر الطبية، إلا أننا اكتشفنا أننا نفتقر بالفعل إلى هذه المخرجات النوعية ، لأن كلها مخرجات إدارية ، متسائلا : هل يعقل أن يصل عدد خريجي شهادة القانون إلى نحو 16 ألفا في غضون 6 سنوات فقط .

ولفت د. الهديبان إلى أن السياسات التعليمية في البلاد لا بد وأن تدار بطريقة تواكب سوق العمل ، والتخصصات المطلوبة في الكويت، مبينا أن الابتعاث لا بد وأن يركز على التخصصات الطبية بصورة كبيرة، لأن هذه التخصصات هي من نعاني من نقص فيها .

وشدد على أنه يضع يده على المشكلة ، فلدينا في العالم العربي الكثير من المستشفيات الضخمة والفخمة إلا أنها تفتقر إلى الكوادر البشرية التشغيلية، مع أن الأطباء العرب في الخارج بدول أوروبا هم من نخبة الأطباء.

من جهته قال رئيس الاتحاد العربي للتعليم الخاص د. محمد ربيع ناصر، إن الاتحاد العربي للتعليم حريص على حفظ الهوية العربية، هذه الهوية التي تجمعنا ونفتخر أننا تحت مظلة عقيدة واحدة، ولغة واحدة، وثقافة واحدة أيضا .

وأشار د. ناصر إلى أن المكتب التنسيقي يصر على أن يخرج المؤتمر الأول للإبداع والتحول الرقمي في التعليم بصورة مشرفة ولائقة، تليق بالمنظمين كمجموعة تربويين مهتمين بالتعليم.

وأكد أن اقتراح د. بركات الهديبان بتأجيل المؤتمر حتى لا يتعارض مع الانتخابات البرلمانية ، وتشكيل الحكومة الجديدة هو اقتراح يصب في مصلحة المؤتمر، لأن حضور الوزير بعد التشكيل الحكومي سيعطي للمؤتمر زخما كبيرا، ولذا فنحن نوافقه الرأي في مسألة التأجيل.

وبين د. ناصر أن المؤتمر سيحضره نخبة من الشخصيات العلمية والأكاديمية، على رأسهم فاروق الباز العالم المصري بوكالة ناسا، والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري الأسبق، والدكتور أسامة حمدي البرفيسور بجامعة هارفارد، والدكتور عمرو عزت سلامة الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية.

موسكو : منح

عن المشاركة في الأعمال العسكرية» و»الاستسلام الطوعي».

وتنص التعديلات على القانون الجنائي الروسي، التي صدق عليها الرئيس الروسي على ما يلي:

– عقوبة تصل إلى السجن لمدة تصل إلى 10 سنوات للعسكريين في حال الاستسلام الطوعي.

– تعتبر فترات التعبئة والأحكام العرفية أو زمن الحرب من الظروف المشددة للعقوبة لمرتكبي الجرائم بحق الخدمة العسكرية، مثل عدم الامتثال لأمر عسكري، ومقاومة القائد في الخدمة العسكرية، ومغادرة مكان الخدمة بدون إذن، والفرار والتقاعس عن الخدمة، وانتهاك قواعد الخدمة، وفقدان الممتلكات العسكرية.

– عقوبة تصل إلى السجن لمدة 15 عاما على الفرار من الخدمة العسكرية أثناء فترة التعبئة أو زمن الحرب.

– يعاقب النهب في زمن الحرب بالسجن لمدة تصل إلى 15 عاما.

– عقوبة السجن للعسكريين لرفض المشاركة في الأعمال القتالية.

يأتي هذا بينما أوقفت الشرطة الروسية أكثر من 700 شخص، أمس السبت، خلال احتجاجات ضد تعبئة جنود الاحتياط للقتال في أوكرانيا بموجب مرسوم أصدره بوتين هذا الأسبوع، وفق ما أفادت منظمة غير حكومية.

وبحسب منظمة «أو في دي – انفو» الحقوقية، فقد تم «توقيف 707 أشخاص على الأقل في 32 مدينة» في أنحاء روسيا، نصفهم تقريبا في موسكو.

الأمن الإيراني

إثر وفاة مهسا أميني البالغة من العمر 22 عاما، على يد شرطة الآداب الإيرانية.

وأظهرت مقاطع فيديو تم تصويرها، المتظاهرين يهتفون بشعارات مناهضة للحكومة.

وعقب عودته من الولايات المتحدة الأمريكية، الجمعة، هدد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، المحتجين الذين خرجوا إلى الشوارع في مختلف المدن، وأكد أنه لن يسمح بـ»أعمال الشغب» في البلاد.

وقال رئيسي وسط من جاؤوا لاستقباله في مطار مهرآباد في طهران: «إذا كان لدى أحد ما يقوله، فسوف يُسمع، لكن لن يتحمل أحد الاضطراب أو العبث بأمن البلاد وأمن الشعب».

وبعد دخولها الأسبوع الثاني، امتدت الاحتجاجات الشعبية في إيران إلى 133 مدينة في أكثر من 30 محافظة على الرغم من قمع السلطات الإيرانية الذي خلف أكثر من 100 قتيل واعتقالات واسعة النطاق في جميع أنحاء البلاد.

كما قطعت السلطات الإنترنت في غالبية المحافظات في محاولة للحد من الاحتجاجات ومنع انتشار الأخبار المتعلقة بالاحتجاجات.

وفي سياق التطورات، اعترف قائد قوات الأمن في محافظة غيلان الإيرانية عزيز الله مَلَكِي بأن المحافظة على وشك السقوط بيد المحتجين.

وأكد المسؤول الأمني في مقابلة تم حذفها فور نشرها، أن المحتجين في المحافظة في تقدم مستمر، خاصة في العاصمة رَشت.

وأشار إلى أن الكثير من المحافظات تعاني بسبب الاحتجاجات المستمرة، واصفا الوضع بالخطير.

وأكد أن الحرس الثوري والشرطة اعتقلوا 739 شخصا بينهم 60 امرأة.

ويقول نشطاء إن مختلف المدن الإيرانية خاصة في العاصمة طهران، تشهد سيطرة المحتجين على الشوارع، وترددت أنباء عن تراجع قوات الأمن في مناطق كردستان إيران.

وأظهرت مقاطع مصورة نشرها نشطاء، احتجاجات حاشدة في مدينة «أشنوية» ذات الغالبية الكردية في غرب إيران، وخروج أجزاء من المدينة عن سيطرة السلطات، بينما جاب المحتجون شوارع المدينة ولم تظهر أي صور لعناصر الأمن.